

من خلال الشخصية المركزية يوضح لنا الفرق بين الأحلام ويقسمها إلى نوعين: الأول حلم النائم والثاني حلم اليقظان والفرق بينهما وأن النوع الثاني أحلامهم مشاريع ومشاريعهم تصبح حقائق عاجلاً أو آجلاً. يقدم الكاتب وصف القرآن للجنة كما جاءت في الذكر الحكيم ثم يقدم لنا الجنة كما يراها ويأمن بها الشيخ زايد من خلال تكرار جملة أو من بذلك ست مرات مختلفة عن الأخرى. تسمية ولفريد تيسيجر باسم مبارك بن لندن ثم يعدد لنا صفات هذه الشخصية من صبر وولع بصفات البدو والبادية وانخراط بالمجتمع البدوي، وسبب سفره للمنطقة وهو الفضول والحفاظ على روح البداوة بتسجيل عاداتهم وتقاليدهم قبل أن تضيع. أبناء المنطقة وكيف يعيش من يعملون في البحر أربعة أشهر فقط هي في البحث عن اللؤلؤ، ثم يحدثنا عن غطسة الإنجليز والدور الصعب الذي مارسه (كوكس) الميجر الذي كان ممثل البريطانيين في المنطقة على الشيخ شخبوط - حسن المعاملة التي طبقتها الشيخ زايد مهم ويردد عبارة (لا يصبح المرء كبيراً إلا عندما يصغي إلى الصغار وكيف تحافظ الأمة على هويتها إلا من خلال الاتحاد حتى تتوق الضربات العنيفة التي ممكن تتعرض لها. أول رحلة يقوم بها الشيخ زايد إلى خارج البلاد كانت إلى الهند بصحبة أخيه الشيخ هزاع فقد أرسلهما الشيخ شخبوط إلى الهند التي فرضت رسماً جمركياً على وارداتها من اللؤلؤ : عقوبة انضافت إلى منافسة اللؤلؤ الزراعي المتعاضمة في اليابان، بخلاف دبي التي نجحت في أن تصبح المرفأ الأكثر نشاطاً في الخليج على صعيد الاستيراد والتصدير. - ظل اللؤلؤ مصدر عائدات أبوظبي الأهم، وكانت الهند أكبر زبائن الساحل ، وكانت أبوظبي تسعى للتفاوض مع الحكومة الهندية بغية خفض ذلك الرسم، لذلك كان علينا أن نتعامل مع شركة الهند الشرقية. الأبعاد الجسدية للشيخ هزاع ثم الهوية المشتركة بين ) يخين زايد وهزاع وهي هواية صيد الصقور . 9- وصف الرحلة من المنطقة إلى الهند وإعجاب الشيخ زايد بالشوارع والأسواق والحرف الموجودة والتنوع بين الديانات في الهند وقرار الشيخ زايد أنه سيطبق ما شاهده في الهند عندما تتحسن أوضاع المنطقة وتحقيق نهضة عمرانية من طرق وأسواق وغيرها . - عبر تقنية الاسترجاع يذكرنا بالقصر الذي حصل عليه الشيخ زايد في لندن القريب من سباق الفروسية وأنه لا يفضل حياة القصور الفاخرة وأنه تعود على حياة الصحراء. - يحدثنا عن التعليم وأول كتاب تعلم منه الشيخ زايد وما حصل عليه أخواه من تعليم مهارات القراءة والكتابة على يد معلمين متخصصين . ولكن الشيخ زايد لم يتح له أن يتعلم كما تعلم أخواه؛ بسبب الظروف التي كان يعيش فيها بعيداً وبسبب السفر والتنقل الدائم . 12- حب الشيخ زايد للشعر والشعراء، ثم يحدثنا عن الشاعر الكبير المتنبي وشغفه بأشعاره ويعتبره سيد الكلمة وأحد أكبر الشعراء، ثم يوضح لنا سبب إعجابه بالمتنبي وهو موهبته الخارقة والفهم العميق للحياة،